

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان

كلية الآداب واللغات
قسم الفنون

مقياس النقد الفني

لطلبة السنة الثانية ليسانس - تخصص فنون تشكيلية

مسؤول المقياس: د. رجوي حسين

عنوان المحاضرة رقم: 4 ومحاورها :

تذكير للمحاضرات السالفة : تعريف النقد لغة واصطلاحاً،
وتطور معناه ومحتواه عبر التاريخ

❖ تعريف النقد لغة واصطلاحاً

- لغة : قال ابن فارس: النون والقاف والذال أصل صحيح يدل على إبراز شيء وبروزه. ومن ذلك يكون يتكشف ليطه عنه.
ومن الباب: نقد الدرهم، وذلك أن يكشف عن حاله في جودته أو غير ذلك.
ودرهم نقد: وازن جيد، كأنه قد كشف عن حاله فعلم¹.
ونقد الدرهم أي أخرج منها المزيف وناقدت فلانا إذا ناقشته بالأمر².
- اصطلاحاً: النقد في حقيقته تعبير عن موقف كلي متكامل في النظرة إلى الفن عامة، يبدأ بالتذوق، أي القدرة على التمييز، ويعبر منها إلى التفسير والتعليل والتحليل والتقييم.

¹-مقاييس اللغة ابن فارس ص 577

² لسان العرب، ابن منظور، ج 14 ص 254

وهذه خطوات لا تغني إحداها عن الأخرى، وهي متدرجة على هذا النسق كي يتخذ نهجا واضحا مؤصلا على قواعد جزئية أو عامة مؤيدا بقوة الملكة بعد قوة التمييز³.

❖ تطور معنى النقد ومحتواه عبر التاريخ

- كان مصطلح النقد الفني (عطية، 2002) يعني مقياس الحكم في الثقافة الإغريقية. وردت في القرن الرابع قبل الميلاد (kritikos) في اليونان وتعني الذي يصدر حكما على الفن والأدب
 - ومنذ 1595 ظهرت كلمة النقد الفني في الإيطالية وانتشرت في فرنسا كذلك في أوائل القرن السابع.
 - وفي القرن الثامن عشر اتسع مفهوم النقد الفني وتعاون مع علم النفس وكلمة (نقد) أصبحت تشير إلى تعقيب (commentaire) على أداء شيء ما على نحو جيد أو رديء.
 - وتعرف الموسوعة البريطانية لإصدار حكم على القيمة الجمالية والجودة في الإنتاج الفني⁴.
 - يعتبر النقد الفني عملية قراءة وتحليل للعمل الفني ليساعد بذلك الأفراد المتذوقين أو العاديين في الرؤية السليمة، لما يتضمنه العمل الفني من نواحي جمالية وإبداعية.
- ❖ وعرفه (فيلدمان: 1970) على أنه حديث مكتوب أو منطوق حول الفن يشمل الثناء والمقارنة والوصف والشرح وأحيانا عدم الاستحسان ومن الطبيعي أن يصدر النقد الجيد من أناس ذوي قدرة على الرؤية الدقيقة في ميدان الفن⁵.

³- تاريخ النقد الأدبي عند العرب، إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1983 ص 5

⁴- عطية، محسن محمد (2002) نقد الفنون من الكلاسيكية إلى عصر ما بعد الحداثة، الإسكندرية، منشأة المعارف

⁵- فيلدمان (1970)

عنوان المحاضرة رقم: 5 ومحاورها : أصناف ومداخل النقد الفني

❖ المقدمة :

- يعتبر النقد الفني أحد المجالات أو الميادين الأساسية حيث إن تاريخ الفن بشكل عام يرتبط بالنقد الفني وأساس له حيث يقوم بتوضيح بعض الأعمال الفنية المرتبطة بأحداث تاريخية وعلم الجمال يسهم في فهم العمل الفني من خلال النقد الفني وتقبل المشاهد له.
- والنقد الفني يرتبط بالإنتاج الفني حيث أنه يتحدث عن أساسيات العمل الفني فالنقد هو دراسة الأعمال الأدبية والفنية وتفسيرها وتحليلها والكشف عما فيها من جوانب القوة والضعف والجمال والقبح ثم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها.
- ومن هنا تأتي التساؤلات التالية : ما هو النقد؟ وماذا نعني بالنقد الفني؟ وما هي أصنافه ومدخله وأنواعه ومناهجه ؟

❖ أصناف النقد

● النقد البناء أو العملي والموضوعي:

وهو النقد الذي يقوم به الناقد من خلال تقديم النصائح والملاحظات الهادفة إلى تحسين الحال، ويعمل على إبراز كافة نقاط الضعف والقوة ويكون الناقد مرناً ومتعاوناً وليست له مصالح شخصية فمصالحته الوحيدة هي إنجاح الأمر وإصلاحه.

● النقد الهدام:

وهو النقد السلبي الذي لا يقدم الخير وبسبب العديد من الأضرار وينقسم إلى نوعين:

✓ النقد الأعور: وهو عندما يركز الناقد على العيوب وينسى ذكر المزايا ويضخم الأمور ليجعلها تبدو أسوأ مما هي عليه.

✓ النقد الأحول: وهو عندما يركز الناقد على المزايا والمدح بشكل مبالغ فيه وينسى العيوب والأخطاء وذلك لتحقيق مصالح شخصية مما يدفعه إلى تقديم المجاملات في غير موضعها ولغير مستحقيها.

● نقد الانتقام:

وهو النقد الذي يقوم به الناقد بغرض الإنتقام من الشخص المنقود، فيقوم بالتقليل من شأنه وتوجيهه الكلام الغير مناسب له، دون أي وجه حق ولا يكون هدفه إصلاح الأخطاء بل يكن بهدف الإنتقام منه بسبب أذيته المسبقة له.

❖ مداخل النقد الفني

● **المدخل الأخلاقي:** يسمى مدخل الأدب والمثل الأخلاقية يعد هذا المدخل من أطول المناهج النقدية الفنية تاريخيا، فقد عنى أفلاطون بالأثر الفني والأخلاقي وذلك في جمهوريته الأفلاطونية، وفي القرن الثامن عشر اهتم أغلب النقاد بالمحتوى الأخلاقي ويهتم هذا المدخل بالأدب ومدى تفاعله بالمثل الأخلاقية وهو من أقدم أنواع النقد الفني تاريخيا فقد عنى به الفلاسفة قديما.

● **المدخل النفسي:** يسمى مدخل الأدب والنظرية الفلسفية ويدرس العلاقة القائمة بين العمل الفني والنظرية الفلسفية كما ظهرت في أفكار فرويد ومدرسة التحليل النفسي التي ترى آثارها على الناقد ويعد انتشار نظريات فرويد تشجيع المبدعون الرومانسيون والواقعيون.

✓ لقد سعى ماكس فلوريديل إلى تطبيق المعرفة على الفن على العموم وذلك في جوانب تحليل عناصر التجربة الجمالية وفق التعريف المتداول والمتفق عليه لدى المختصين .

✓ لهذا، العلاقة بين الفنان والفن يماثل العلاقة بين المريض والحلم، أي أن الفن يكشف مكونات الفنان اللاواعية، وبذلك يصبح الناقد محلاً وقد يؤدي ذلك إلى فهم العمل الفني نفسه.

✓ إمكانية الاعتماد على علم النفس في شرح الشخصيات الرئيسية للعمل الفني ويصبح الناقد الفني هنا أيضاً محلاً نفسياً يبحث عن أنماط اللاوعي⁶.

قائمة المصادر والمراجع :

- مقاييس اللغة: ابن فارس
- لسان العرب، ابن منظور ج14
- تاريخ النقد الأدبي عند العرب إحسان عباس
- نقد الفنون من الكلاسيكية إلى عصر ما بعد الحداثة عطية، محسن محمد (2002)
- فيلدمان (1970)

⁶ - بحث تخرج عنوانه النقد الفني أهميته نشأته أهدافه ورواده للطالبة جنان محمد زغير